أبيات

صباح القس

Sabah_alkass@yahoo.com

أرطاة ابن سهية ونذور الموت

رايتُ المرءَ تأكله الليالي
كأكل الارض ساقطةَ الحديدِ
وما تبغي المنية حين تأتي
على نفس ابْنِ آدمَ من مزيدِ
وأعلم أنها ستكرُّ حتى
توفّي نذرها بأبي الوليدِ

هذه الابيات للشاعر أرطاة بن زفر بن عبد الله المعروف بأرطاة ابن سهية وهي امُه، فهو من الشعراء المعروفين والمنسوبين الى امهاتهم وكنيته ابو الوليد.

وهو من المعدودين ضمن طبقات شعراء بني امية حتى انه ادرك خلافة عبد الملك بن مروان ويروى انه تجاوز مائة وثلاثين عاما ويقال انه عمي في اواخر حياته.

كان يناقض شبيب ابن البرصاء. والنقائض فن شعري شاع في العصر الاموي ولا سيما بين شعراء هذا العصر المشهورين، الفرزدق والاخطل وجرير. وجرت مثل هذه النقائض بين شعراء اخرين وفيها يكتب شاعر قصيدة فينقضها الاخر مستخدما البحر والقافية نفسيهما ويدور موضوع النقائض حول الهجاء والفخر وقد يصل الامر الى الاقذاع في الهجاء.

ومن هذا فقد فخر ارطاة بأبيه فقال مخاطبا شبيبا ابن البرصاء

ابي كان خيرا من ابيك لم يزل
جنيبا الأباني وانت جنيبُ

فرده الخليفة عبد الملك وكان عارفا بالانساب وأرطاة كان مطعونا بنسبه فقال له الخليفة: كذبت، شبيب خير منك ابا فأنشد

ومازلتَ خيرا منك قد عضّ كارها
برأسك عاديُّ النجاد رسوبُ

فقال له عبد الملك: صدقت، انت في نفسك خير من شبيب، وكان قد عرف عنه الجود والكرم والصدق والشرف

ففي البيت الاول يفخر أرطاة بأبائه ويعيّر شبيب بابائه الذين يطيعون وينقادون كما هو يطيع وينقاد لابائه والخليفة يعلم ان ذلك ليس حقيقة.

لكنه في البيت الثاني يفخر بنفسه ويعيّر شبيب بأن السيف قد استقر برأسه وعضه على كره منه. ذلك السيف القديم الحاد المعروف بضرباته.

وكان أرطاة يتعشق ويهوى امرأة يقال لها وجزة وحال بينهما الزمان فافترقا، وكبر أرطاة وأسنت وجزة، ودارت الايام وصار أنْ مرّ أرطاة بدار وجزة وقد هرمت وتغيرت محاسنها وافتقرت، فجلس اليها وهي تشكو أمرها، فلما اراد الانصراف امر راعيه فجاء بعشرة من ابله فعقلها بفنائها وانصرف، وفي هذه الرواية ما يدل على جوده وكرمه وشرفه ومما قاله فيها

لقد طالما عشنا جميعا وودُّنا
جميع اذا ما يبتغي الأنسَ آنسُ
كذلك صَرفُ الدهر ليس بتارك
حبيبا ويبقى عمرُه المتقاعسُ

ومات لأرطاة ولد، فجزع عليه حتى كاد يتلف ويجن لولا فضلة من التصبر، وكان قد بنى بيته بالقرب من قبر ابنه يعوده كل يوم يناديه ويحدثه، وما تجيب الاموات، وفيه يقول

وقفت على جثمان عمرو فلم اجد
سوى جدث عافٍ ببيداء بلقع
فدع ذكر من قد حالت الارض دونه
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

والابيات المتقدمة قالها امام عبد الملك لابن مروان وكان الخليفة قد سأله

كيف انت وشعرك يا أرطاة؟ فقال: ما اطرب ولا اغضب ولا ارغب ولا ارهب، وما يكون الشعر الا من نتائج هذه الاربع.

وهذه هي دواعي قول الشعر الغزل والخمر في الطرب والفخر والحماسة في الغضب والمدح عند الرغبة والاعتذار عند الرهبة واعقب هذا الحديث بابيات الحكمة المتقدمة. فالمرء تنقص الليالي المتواليات من حساب عمره كما تأكل الارض برادة الحديد ومعناه انه حتى الجديد يبلى فكيف بالانسان؟

ولاتطلب المنية غير روح الانسان ونفسه وتكتفي بهذا وتترك جسد الانسان لهوام الارض ودودها، ويعترف الشاعر بأنه لن يخرج عن قانون الحياة هذه فالايام ستدور عليه يوما وتوفي نذرها به اي ان الايام وتكرارها ستفنيه وتميته كما فعلت هذا بمن قبله فنحن كلنا ماضون لهذا النذر الذي اسمه الموت ذلك الذي ياتي بهدوء وصمت.

كم من الوقت..؟!

يونادم بنيامين

كم من الوقت نحتاج كي نمسح دموعنا ونطهر اوجه وسائدنا ونغسل ايدينا ووجوهنا وملابسنا واماكن نومنا ونشرب احلامنا ونحفر قبورنا ونبكي على جماجم اجدادنا ونلطم فوق تلال قرانا ونفتح شبابيك غرف وبيوت وابواب ايجاراتنا وانكساراتنا وهلعنا وهجرنا وخوفنا ونسمع خطبا رنانه فارغة تافهة من خطباء ومن المذياع، اخبار وبيانا اخطار تحدق ببلادنا والتوجه الى تجانيد بلادنا ومحافظاتنا واقضيتنا وناخذ البنادق من مشاجب معسكراتنا ومعاول لحفر خنادق شقية الفقية قطرية احادية همجية على حدود بلادنا. كاننا نحن فقط لنا الاعداء ولنا حدود ولنا جنود ولنا دبابات ولنا طائرات ولنا لسان ولنا حاكم لايفهم الالغة الموت والبارود..

وتستمر الحكاية حيث تبدا قصة حبنا واشواقنا واملنا وتخرجنا في الجامعة والمعسكرات اي القتال اي الشهادة والموت الرخيص من اجل الدفاع عن الوطن حيث كل الاوطان هدأت وسكتت وكل العالم حارب حربين عالميتين ثم لملم جراحه وضمده وسكت وصار له درسا وفصلا واتجه صوب الزراعة والفلاحة والانتاج والمعامل اي البسكويت والحليب الطازج اي العامل والدراجات اي الملاعب والفضائيات اي القاعات الدروس والمعرفة ونسي في يوم ما كان محاربا وله كلاشنكوف و'١٢٠' طلقة حارق خارق - حارق خارق وله دراية بعلم الانبطاح والرمي المفرد والصلي والادامة والاقتصاد الداخلي كاننا ولدنا للقتال للموت للتوابيت للمقابر للوداع بلافتات سوداء واخرى على جدران والازقة وفي الساحات والفلك هذا مات وذاك فقد ساقيه ويده، واخر كان كريما فقد ذراعه وعينه وضلعه وكفه ورجله وصار معوقاً، عاجزاً راكضا لتنظيم تقاعده وراتبه وحظه وسكناه، وهكذا كم من الوقت لو جمعناها صارت اعواما وصارت امراضا شتى ولفظ حتفه ومات وحيدا لا يعرفه احدا سوى جاره الذي اوصله ثوابا الى المقبرة والنهاية الحتمية في حفرة بعيدا عن الانسان والحيوان والنبات وحتى الضواري التي تبحث عنه ليل نهار ودمتم...

قصة قصيرة

فاطمة وبان وفيان وشميران

محمد فائق الالوسي

شابات في عمر الزهور يعملن في قسم الارشيف بدائرة حكومية.

فاطمة من اهالي البصرة وبان من الاعظمية وفيان من السليمانية وشميران من محافظة نينوى يعملن منذ ثلاثة سنوات يرتبطن برئيس يطلق عليه 'الاصفر بلا علة'

كنت ازورهم بفترات متباعدة باعتباري مفتشا.

كان عملهن منظما ومرتبا بشكل يعتز ويفتخر به كل مسؤول في الدائرة، وكن متعاونات منسجمات كأنهن اخوات حقا.

رفعت في اخر زيارة لهن مذكرة لتكريمهن مع كتاب شكر، وقف رئيسهن المباشر موقفا سلبيا فاقنع المدير العام تأجيل ذلك الى وقت اخر.

مرضت فاطمة وكان تشخيص الطبيب المعالج وجود خلايا سرطانية في الثدي الايسر ويفضل علاجها خارج القطر

صعقت فاطمة فمن اين لها المبلغ لسفرها وعلاجها؟ شحب لونها وانهارت زميلاتها بان وفيان وشميران كن خير عون لها يشجعنها ويقوين من عزيمتها ولابد ان تسافر فالمبلغ الذي تحتاجه سيكون عندها بعد ايام.

باعت بان ذهبها وكان بحدود الف دولارا

فيان لديها في حسابها التوفير اكثر من الف دولارا

شميران قصت على والدها مرض زميلتها فاطمة وفي اليوم التالي سلمها الفي دولارا

وضعن المبلغ في ظرف واسم كل واحدة منهن ومبلغ مساهمتها

وقفن عند منضدة فاطمة مبتسمات قالت شميران

فاطمة هذا المبلغ الذي تحتاجينه للسفر والعلاج توكلي على الله وسافري وتعودين الينا سالمة وان شاء الله تسددين المبلغ لنا.

لم تتمكن بان وفيان من الكلام سوى دموع سالت على خديهما

جهشت فاطمة بالبكاء وقبلت رؤوسهن وايديهن

فاطمة قدمت اجازة للسفر خارج العراق ووافق رئيسها على مضض واخذ يستفسر من اين لفاطمة مبلغ السفر والعلاج فعرف كل التفاصيل الدقيقة لذلك.. فجن جنونه قرر ان يشتت شملهن وسرح في خياله واخذ يردد 'فرق تسد'.. 'فرق تسد'

وطالع كتب التاريخ التي تشرح سبب فشل نابليون بحرية وكيف انتصر الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.. اما مسرحيات شكسبير فقد حفظها واهمها:

هملت، ومكبث، وعطيل واعجب بشخصية ياكو

حتى قصص ارسين لوبين قرأها وكل الشخصيات التي تؤمن بالغدر والخيانة قد اعجب بها.. لمح لبان صعوبة تسديد المبالغ التي بذمة فاطمة وقال:

انتن احق باموالكن يا بان انا خائف عليك فاعتمادي وثقتي بك عالية.. كيف تبيعين ذهبك وانت في مقتبل العمر وهو حصيلة جهدك وتعبك من اين تأتي فاطمة بالمبلغ لتسديد لك ولزميلاتك..؟!

مرضها خبيث ومن يضمن شفاءها

وجمت بان ودون ان تنطق بكلمة سوى قالت: الله يشافيها..

قال بخبث:

الله قادر ولكن لابد ان نؤمن بالواقع سوف تصرف المبلغ دون ضمان للشفاء.. اني اريد الخير لك، ماذا يكون موقفك اذا تقدم احد لخطبتك وماذا تلبسين من ذهب امام اهله..

احتارت بان فبماذا تجيب..؟؟

استمر الخبيث في كلامه

اريد التوفيق في حياتك.. فكري كيف تستطيعين تحصيل دينك؟

- اجابت دون تفكير:

- سنعمل سلفة وتشترك معنا فاطمة يابان ما مقدار راتبها وهل ستشترك بكامل راتبها ومن اين تعيش وليس لها مورد الا راتبها لا ضمان لتسديد دينك الا بعد سنوات.. امني بالواقع ولا اريد لك الا الخير والتوفيق..

خرجت بان من غرفة الخبيث مشتتة الفكر.

استفسرت شميران من بان.. اما فيان فكانت في المغاسل

- ماذا بك..؟ وماذا قال لك الخبيث؟

- لم تفصح بان ما دار بينها وبين رئيسها بل قالت: لاشي سوى نصائح عامة

وفي اليوم التالي ارسل طلب فيان وكان ليس كعادته عبوسا بل كان بشوشا مبتسما اجلسها قرب منضدته وطلب لها الشاي واخذ يسألها عن عملها وعمل الباقيات وقال..

وماهي اخبار فاطمة؟

اجابت لم تتصل بنا يبدو انها لم تستطيع شراء السيم كارت الخاص بعمان فهو غال..

سألها..

- هل نجاح عمليتها مضمون فمرضها خبيث..؟

قالت: الله هو الضمان

قال بمكر

- اذا كان الله هو الضمان الايكون الله في بغداد وفي كل بقاع العالم؟؟

لماذا هذا التبذير عندنا اطباء اكفاء ومستشفيات اهلية جيدة والمستشفيات الحكومية لابأس بها ولو كلفتني لاتصلت بمدير مستشفى مدينة الطب فهو اقاربي ولقدم اليها افضل خدمة ولختار لها احسن الجراحيين..

قالت فيان:

- طبيبها المعالج نصحها في السفر الى خارج العراق والاجهزة عندهم افضل مما في العراق

قال: ماذا خسر الطبيب بنصيحته..؟ الاطباء الفاشلون يتذرعون بالعلاج خارج العراق..

لم تقل فيان سوى .. لاادري.. لاادري

عندما وجد فيان حائرة لاتستطيع حواره قال:

- حرام ضياع مبالغ ليست بالقليلة وبدون ضمان لنجاح العملية، ثم من اين لفاطمة تسديد المبالغ التي استدانتها.

قالت فيان: ها.. ها..

اضاف الخبيث...

انت احق بمالك الذي جمعتيه دينارا دينارا تسلميه بدون ضمان التسديد.

صعقت فيان فهي حقا كانت تقصر في اشباع رغباتها من ملبس ومأكل من اجل توفير مبلغا لشراء سيارة فبعد سكنها عن دائرتها جعلها تحتار بالمواصلات واجور السيارات في الخطوط الخاصة مرتفعة..

قالت في نفسها: ضاعت فلوسك يابان

عندما وجدها الخبيث سارحة اخذ يسخر منها بصورة غير مباشرة

يافيان انت الكيسة العاقلة المدبرة ترمين مالك في النهر!!!

قالت فيان بدون شعور: لا، ستعيده

قال:من اين؟من راتبها؟ وعندما ستعود اذا حالفها الحظ وشفيت من مرضها الخبيث بعدها تحتاج الى ادوية وتغذية لايكفي راتبها.

قالوا سنعمل سلفة

قال: يافيان كوني واقعية فالحقيقة مرة باية نسبة سوف تشترك من راتبها ١٠%، ٢٠%، ٣٠% على هذا الاساس سوف تسدد ديونها بعد اكثر من خمس سنوات خصوصا دينك.

قالت: لماذا..؟؟

قال: لان بان ستأخذ دينها قبلكم لانها باعت ذهبها وتريد شراء البديل رغم ارتفاع اسعار الذهب اليوم وبعد اشهر سيرتفع ارتفاعا جنونيا.

خرجت فيان يائسة بائسة...

سألتها بان: ها... خير

اجابت فيان لاشيء... نصائح عامة ولم تتفوه بكلمة عما دار بينهما وبين رئيسها..

علاقتهن اصابها البرود بان وفيان اخذتا تفكران كيف تستطيع كل واحدة منهما استرداد دينها.

بعد ثلاثة ايام وعندما تأكد من فتور العلاقة بينهما ارسل على شميران، عندما دخلت قام من مكانه وصافحها قائلا:

يا اهلا بالشهمة بنت الشهم...

اجابت شميران: شكرا استاذ

طلب لها القهوة التي تحبها 'علي الريحه' واخذ بكلماته الرقيقة المعسولة بالسم يحدث شميران.

- شميران اعتمادي عليك كبيرا واريد ان ارشحك لرئاسة الارشيف وقسم الطابعة وساطلب تعديل راتبك فانت اهلا للثقة وتستحقين كل خير...

فرحت شميران على اطراء رئيسها وشكرته مسرورة

وعندما وجدها منشرحة قال:

والدك تاجر اليس كذلك؟

قالت مزهوة:نعم

قال: اعتقد ان التاجر لايضيع دينارا واحدا من موجوداته

قالت:اكيد

اذا كيف يدفع ٢٠٠٠ دولارا وسوف لن تعاد له

قالت: لماذا لاتعاد له

قال: من اين تاتي فاطمة بهذا المبلغ وغيره

قالت:سنعمل سلفة

قال: باية نسبة من راتبها ستشترك؟؟؟!

قالت: بكل راتبها

قال:ومن اين تعيش؟

قالت: لا ادري

قال: اذا هناك خطورة في تسديد المبلغ

قالت: ها والدي لن يؤمن بالخطورة ووعدته اعادة المبلغ باقرب وقت

قال: والدك متزن وحكيم، فكري بالمدة التي تستطيع فاطمة تسديد المبلغ

قالت: ربما تستطيع تسديد المبلغ بشهرين

قال:كيف؟!!

قالت: نشترك بسلفه لايقل مبلغها عن ٢٥٠ الف دينارا

قال: انتم اربعة اذا اشتركتم في سلفة يكون المجموع مليون دينار وبان وفيان تريدان دينهما قبلك لانهما متورطتان

قالت: لا أنا اخذ المبلغ قبلهما وكذلك في السلفة الثانية واسدد المبلغ لوالدي

قال: ياعزيزتي شميران... لن تسكت فيان ولا بان فقد تورطت بان في بيع ذهبها والان قد ارتفع بشكل غير طبيعي والارتفاع مستمر..

قالت: انا اصر على تسليمي المبلغ لان والدي تاجر والتاخير يضره.

قال: حقا التاخير يضره وربما يدفع فوائد الى البنك بدلا من حصوله على الفوائد

ارتبكت شميران وزاد الطين بله- كما يقولون- عندما سمعت يدفع فوائد المبلغ فالضرر واضح وقالت:لا ادري هل يدفع فوائد..ان والدي لديه معاملات مع البنك متشعبه وكثيرة.

خرجت من الغرفة وحالها يرثى له فقد ورطت والدها وربما سيتضرر جراء عمله الإنساني سألتها فيان: ها بشري خير أن شاء الله

أجابت: ألف خير سوف يسند لي رئيسنا مسؤولية اكبر

قالت بان: مبارك تستاهلين كل خير

حقدت فيان فهي تحمل شهادة اعلى من شهادة شميران لماذا لم يرشحها؟؟

توتر الجو بينهن وأخذت كل واحدة تفكر في نفسها خصوصا كيف تسترد نقودها...

تشتت شملهن وطغت الأنانية في نفوسهن بعد ان غرسها في أفكارهن رئيسهن ذو الوجه الأصفر بدون علة

أما فاطمة فقد انقطعت أخبارها فربما هي في ورطة كبيرة..

الفنان التشكيلي احمد خليل: الغموض له أثر كبير في نجاح اللوحة

حاوره: ذنون محمد

الفن التشكيلي بأنواعه وضروبه المختلفة واحد من الفنون التي تعبر عن ذات الانسان في بث الحياة في لوحات وخطوط معبره تهدف الى محاكاة الخيال في استقراء الاشياء ومحاولة ابرازها بشتى الوسائل الى الواقع والفنان التشكيلي انسان مرهف يتأثر بالطبيعة الخلابة والواقع البسيط فهذه الاشياء هي فكر الفنان وهي ادواته في التعبير... وأخذ هذا الفن مجاله من الشهرة والاهتمام خاصة في عصر النهضة الاوربية حيث انتشرت الكثير من الاعمال التي اصبحت اليوم من الاعمال الخالدة والتي لاتقدر بثمن فيكفي ان نقول ان لوحة قد تكون عادية ولا تثير اهتمام البعض تمثل نبته عباد الشمس قد بيعت بملايين الدولارات.. والتشكيل يأتي بمعنى جمع أفكار على شكل رسومات او خطوط لتعبر عن حالة معينة بلوحة فنية جميلة تحمل دلالات ذاتية في أستقراء الخطوط لبناء اللوحة.

وعملية مزج ألالوان ليست بالعملية العبثية كما يتصور البعض بل هي ناتجه عن دراسة متأنية في بث فكرة ما او محاولة الوصول الى هدف ذاتي لأقناع الاخر بفنه. وقد تعددت المدارس او الاتجاهات التشكيلية حسب تطور المجتمع وقد أختصت كل مدرسة تشكيلية بفترة زمنية معينة.. في العراق انتشر هذا الفن واخذ الحيز الكبير من الاهتمام وقد تحول الى فن يدرس في المعاهد الفنية. وضيفنا اليوم الفنان الأستاذ احمد خليل الذي مازال في بداية الطريق بل اعتبره البعض موهبة بحاجة الى الصقل والأهتمام وقد شارك في الكثير من المعارض الجماعية على مستوى القضاء أو على مستوى المحافظة وهو يستعد الان لأقامة معرضه الشخصي ألاول في الموصل. فكان لنا معه هذا اللقاء..

- ما معنى الفن التشكيلي وما الغاية من ابرازه على الواقع.. هل هو مجرد تشكيل الالوان في فكرة معينة ام فيه دلالات اخرى؟

• ألفن التشكيلي هو نشاط أبداعي خلاق أرتبط وجوده وتاريخه بوجود ألانسان لذلك يعد تاريخ هذا الفن هو تاريخ عمر الانسان وكلمة الفنون التشكيلية تشمل مجموعة من الفنون مثل الرسم والنحت وفن السيراميك وفنون اخرى تجمع كلها بألفن التشكيلي.. والغاية من أبرازه هو نقل الطبيعة أو أخذ مناظر مؤثره من الواقع لعرضها على شكل لوحة. وعملية تشكيل هذه الالوان من اجل ابراز الفكرة هو الاساس الذي يأخذ به الفنان وبأمكاننا أن نتحسس هذه الالوان بشكل واضح في لحظة شروق الشمس وأيضا في غروبها او في لحظة تلبدات الغيوم وأيضا يمكن ان نتحسس الالوان في أختلاف الزهور وفي زرقة البحر او النظر الى الصخور التي تحمل الوانا مختلفة وايضا عند مشاهدة قوس قزح وهو يضرب بألوانه السماء فهذه دلالات بسيطة لمعرفة تباين الالوان والتي تؤثر بكل تأكيد في عقلية الفنان وتشده على الابداع..

- هناك مدارس عديدة لهذا الفن.. ما اقرب هذه المدارس اليك او الى اسلوبك؟

• قد تختلف المدارس بأختلاف الامم او العصور الزمنية او بطبيعة تأثير الواقع على الفنان فهناك المدرسة الكلاسيكية او المدرسة الرومانتيكية او الانطباعية او المدرسة التكعيبية او السريالية ومدارس اخرى لها تعبير أو أتجاه خاص وتختلف الواحدة عن الاخرى من حيث الاسلوب او الفهم وأقربها الى اسلوبي وتكويني هي المدرسة التعبيرية التي أثرت بي وأعطتني لونا خاصا ولذلك تجد لوحاتي تعتمد على هذا الجانب او تأخذ من هذه المدرسة..

- الفن التشكيلي أو الرسم بألذات يعتمد على الالوان في عملية اخراج اللوحة بشكلها الجميل.. كيف يحول الفنان هذه الاشياء الخرساء الى لوحات ناطقة؟

• اللون في هذا الفن هو الاساس او العنصر المباشر في ابراز اللوحة وتوضيح القصد منها ويلعب دورا اساسيا في تحريك العقل وبالتالي في ابراز اللوحة في شكلها النهائي واللون يعطي جانبية خاص للفنان فاللون هو الاساس في هذه التركيبة.. فألفنان كالساحر يحول هذه الاشياء الخرساء كما أسميتها الى لوحات ناطقة محملة بالكثير من الدلالات او الاشياء المبهره.

- هل يعتمد الفنان التشكيلي على اشكال هندسية في التعبير او تكوين اللوحة؟

• نعم على الفنان او من اساسيات عمله هو الاعتماد على هذه ألاشكال الهندسية التي تعطي للعمل الفني جانبية او اسلوب واضح في الفهم وهناك فنانون كبار امثال بول سيزار او جورج براك ومن ثم بيكاسو اعتمدو في انضاج اعمالهم على الشكل الهندسي وقد كانت للوحاتهم ألاثر الكبير في الحركة الفنية فأعمالهم أمتازت بجمالية خاصة والى هذه اللحظة..

- بعض الفنانين الكبار يعتمدون على الغموض في لوحاتهم.. وبعضهم الاخر يبسط اللوحة للمشاهد.. انت على أي مسار تسير في التعبير عن لوحاتك؟

• نعم الغموض له أثر كبير في نجاح اللوحة وتقبل المتذوق لها فخذ على سبيل المثال لوحة الموناليزا للرسام الايطالي دافنشي والتي رسمت قبل خمسة قرون من الان ما زالت هذه اللوحة لها الاثر الكبير في مجمل الحركة الفنية فخلف هذه اللوحة مشاعر قد تكون مختلفة او متناقضة تمكن هذا العبقري ان يجمعها بأطار واحد. اما الشطر الاخر من السؤال وأقصد به تبسيط اللوحة فهذا يسمى بالسهل الممتنع حيث يعتمد الفنان فيه على ثقافته الفلسفية العميقة كما فعل الفنان العراقي الكبير الاستاذ جواد سليم في اعماله البغداديات ونصب الحرية. اما عن نهجي في هذا الباب فأنا كما أسلفت اعتمد على المدرسة التعبيرية الالمانية وهو اسلوب مفضل لي وهي مدرسة تعتمد على الوضوح في الرؤيا او ابراز القصد..

- اللون هو الاساس في اللوحه.. يقال ان هناك الوان ساخنة عند الفنان وأخرى باردة.. ماذا يمثل لك اللون؟

• اللون تعريفه هو طاقة اشعاعية كهرو مغناطيسية ذو طول موجي وتردد معين واللون ليس صفة للجسم بل انه ظاهرة فيزيائية. وبهذه الصفات فأن اللون له تأثير كبير في ابراز جمالية اللوحة من حيث قدرته عل التأثير على الشكل الفني ونظر المتذوق.. وعند الفنان هناك فعلا الوان قد تكون ساخنة او حارة في التأثير اللون البرتقالي والاصفر تدخل في هذا الوصف حيث لها شبه في الطبيعة مثل الشمس او النار او البراكين عند ثورتها اما الالوان الباردة مثل اللون الازرق او الاخضر حيث لها شبه في الطبيعة مثل السماء او الماء او حتى الحشائش. واللون عندي هو الاداة الاساسية في التعبير عن افكاري او ما تختزنه ذاكرتي من افكار نتيجة تحسسي بقيمة ألاشياء وقدرتها على التأثير بكل أحاسيسي.

- ماهي مشاركاتك في هذا المجال.. سواء كانت معارض فردية او جماعية.. وكيف تجد صدى اعمالك عند المتلقي؟

• الفنان بكل تأكيد غايته الاولى في نظري أشباع نفسه بما يحمل من موهبة وليست الغاية عندي هي العرض.. نعم للمعارض أيجابيات في ايصال الفنان الى الناس ولكنها ليست الهدف الاساس. ورغم هذا لي مشاركات بألكثير من المعارض التي اقيمت في الموصل والتي تضم نخبة ممتازة من المبدعين في هذا الجانب فقد شاركت بالمعرض الفني الذي اقيم على قاعة الداخلية لكلية الفنون الجميلة ومعرض اخر اقيم في قاعة كنيسة مارت شموني في تلكيف وايضا شاركت العام الماضي في معرض كبير اقيم على قاعة المتحف في جامعة الموصل وقد لاقت اعمالي رضا القائمين على هذه المعارض وأستعد الان لأقامة معرضي الشخصي الاول في الموصل على احدى القاعات المميزة وارجو ان تنال رضا الزوار من فناني الموصل والمتذوقين لهذا الفن. وانا الى هذه اللحظ ما زلت في بداية الطريق وارجو ان اوفق في اكمال هذه المسيرة فذاكرتي محملة بألكثير من الافكار التي ارجو ان اوفق في ابرازها ارضاءا لنفسي اولا. المهم او الاساس عند أي شخص ارضاء النفس بما تحمل من مواهب..

- في الختام لا يسعنا الا ان نتمنى التوفيق لك وان تحقق الطموح الذي تسعى له

• شكرا لبهراء الغراء على هذه الفرصه..